الأمم المتحدة

S/2012/12



Distr.: General
6 January 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، سعادة جان بينغ، التي يطلب فيها إحالة البيان الصادر عن مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وتقرير رئيس المفوضية بشأن تفعيل مبادرة التعاون الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) **بان** كي - مون

130112 130112 12-20322 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

أكتب إليكم لأوجه انتباهكم إلى البيان الذي اعتمده مجلس السلام والأمن التابع الاتحاد الأفريقي في جلسته ٢٩٩ المعقودة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بشأن تفعيل مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة (انظر الضميمة ١).

فكما تعلمون، فقد أتى هذا البيان كنتاج لعملية أطلقها الاتحاد الأفريقي عقب الدورة الاستثنائية المعنية ببحث وتسوية النزاعات في أفريقيا التي عقدت في آب/أغسطس ٢٠٠٩. وفي أعقاب ذلك، أجرى الاتحاد الأفريقي مشاورات موسعة مع البلدان المتضررة من الأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة وغيرها من الجهات المعنية، بما فيها الأمم المتحدة على وجه الخصوص. وأود أن أخص بالذكر الاجتماعين التشاوريين الإقليميين اللذين عُقدا في بانغي وأديس أبابا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ وحزيران/يونيه ٢٠١١، تباعا.

وتهدف المبادرة، التي أذن بها مجلس السلام والأمن لفترة مبدئية مدتها ستة أشهر، إلى تعزيز القدرات العملياتية للبلدان المتضررة بالأعمال الوحشية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة، مما يهيئ أجواء مواتية لتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية إليها. وتتشاور المفوضية حاليا بصورة وثيقة مع البلدان المتضررة التي تتخذ التدابير الضرورية لتفعيل مختلف عناصر مبادرة التعاون الإقليمي. وقد عينت أيضا مبعوثا خاصا هو السيد فرانسيسكو ماديرا، الذي يعمل حاليا ممثلاً خاصاً للاتحاد الأفريقي بشأن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

ويزمع الاتحاد الأفريقي أن يعقد قريبا اجتماعا مع شركاء رئيسيين من بينهم الأمم المتحدة لمناقشة الكيفية التي يمكنهم بها تقديم أفضل دعم ممكن للمبادرة التي يقودها الاتحاد الأفريقي، والتي تشكل إطارا فريدا لتعزيز التعاون الإقليمي في مكافحة جيش الرب للمقاومة. ولا يخامرني شك في أن بإمكاننا أن نعول على دعم الأمم المتحدة من أجل وضع حد للأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة، التي ولدت أزمة إنسانية خطيرة وتشكل تهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة. وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا لمجلس الأمن لما يوليه من عناية متواصلة لمسألة جيش الرب للمقاومة ولما يقدمه من دعم للمبادرة التي يقودها الاتحاد الأفريقي بشأنه.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة والبيان (الضميمة ١) والتقرير (الضميمة ٢) على أعضاء مجلس الأمن بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) جان **بينغ**

الضميمة ١

بيان

اتخذ مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في جلسته ٢٩٩، المعقودة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، المقرر التالي بشأن تفعيل مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة.

إن المجلس،

١ - **يحيط علما** بتقرير رئيس المفوضية بشأن تفعيل مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة [PSC/PR/(CCXCVIX)]. **كما يحيط** المجلس **علما** بالبيانات التي أدلى بها ممثلو البلدان المتضررة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة؛

٢ - **يشير** إلى الأحكام ذات الصلة من خطة العمل الذي اعتمدتها الدورة الاستثنائية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي بشأن بحث وتسوية النزاعات [SP/ASSEMBLY/PS/MAP(1)]، التي عقدت في طرابلس، في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٩، والمقررين Assembly/AU/Dec.294 (XV) 2 و Assembly/AU/Dec.369 (XVII) اللذين اعتمدهما مؤتمر الاتحاد الأفريقي في دورتيه العاديتين الـ ١٥ والـ ١٧، اللتين عقدتا على التوالي، في كمبالا، أوغندا، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٠، وفي مالابو، غينيا الاستوائية، في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ٢٠١١، **ويشير** المجلس **أيضا** إلى البيان الصحفي PSC/PR/BR (CCXCV) المعتمد في جلسته ٢٩٥، المعقودة في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. **ويشير** المجلس **كذلك** إلى البيانين المؤرخين ٢١ تموز/يوليه و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ الصادرين عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن جيش الرب للمقاومة؛

٣ - **يعرب، مرة أخرى، عن بالغ قلقه** إزاء استمرار الأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة وما تخلفه من عواقب إنسانية خطيرة، وإزاء ما يشكله هذا الوضع من تهديد للأمن والاستقرار في المنطقة؛

٤ - **يشيد** ببلدان المنطقة لما أقامته من تعاون فيما بينها، ولتعاونها مع المفوضية في تنفيذ مقررات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة بشأن جيش الرب للمقاومة، وبخاصة تنظيم الاجتماعين الوزاريين اللذين عُقدا في بانغي، جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي أديس أبابا، إثيوبيا، في ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١١، على التوالي؛

٥ - **يقرر**، بناء على طلب مؤتمر الاتحاد الأفريقي، وعلى النحو الوارد في مقرر المؤتمر Assembly/AU/Dec,369 (XVII)، أن يأذن بتنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة، بوصفها مبادرة للاتحاد الأفريقي يدعمها المجتمع الدولي، وذلك على النحو المبين في الفقرات ١٦ إلى ١٩ من تقرير رئيس المفوضية، لفترة مبدئية مدتها ستة (٦) أشهر، اعتبارا من تاريخ اتخاذ هذا المقرر، على أن تتمثل ولايتها، على النحو الذي يتفق مع استنتاجات الاجتماع الوزاري الإقليمي المعقود في أديس أبابا، فيما يلي:

'١' تعزيز القدرات العملياتية للبلدان المتضررة من الأعمال الوحشية لجيش الرب للمقاومة،

'٢' تهيئة بيئة مواتية لتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة، لا وجود فيها للأعمال الوحشية لجيش الرب للمقاومة،

'٣' تيسير إيصال المعونة الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

٦ - **يقرر كذلك**، في إطار الولاية المبينة في الفقرة ٥ أعلاه وعلى النحو الذي يتفق مع استنتاجات الاجتماع الوزاري الإقليمي المعقود في بانغي، أن تنفذ مبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة المهام التالية على وجه الخصوص:

'١' بدء وتنسيق جميع الأنشطة السياسية والاستراتيجية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة مع البلدان المتضررة وغيرها من الجهات المعنية،

'٢' تيسير تنسيق العمليات المناهضة لجيش الرب للمقاومة فيما بين البلدان المتضررة،

'٣' دعم بناء القدرات لدى الوحدات الوطنية التي تقوم بعمليات ضد جيش الرب للمقاومة، والتفاعل في هذا الصدد مع الشركاء الدوليين لتمكينهم من من تقديم دعم جيد التوقيت ومنسق إلى البلدان المتضررة،

'٤' تشجيع وتسهيل تسيير دوريات مشتركة على حدود البلدان المتضررة، فضلا عن تبادل المعلومات،

'٥' التشجيع على تحسين الاتصالات في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، وخاصة باستخدام الهواتف النقالة والتغطية الراديوية وإصلاح/إقامة البنى التحتية الأساسية،

‘٦’ تيسير القيام بعمليات سيكولوجية فعالة لتشجيع الانشقاقات عن جيش الرب للمقاومة، وتنفيذ استراتيجيات لتسريح المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم الأصلية،

‘٧’ المساعدة في حشد الدعم الكافي والمنسق للسكان المتضررين والجماعات الأخرى المحتاجة للدعم،

‘٨’ الإسهام في تحسين إضفاء الطابع المؤسسي على التنسيق المدني – العسكري، بما في ذلك توفير حراسة، عند الطلب، لقوافل المساعدات الإنسانية،

‘٩’ الإسهام في حشد الدعم للتعافي السريع، ولجهود إعادة التأهيل في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة،

‘١٠’ ضمان تعميم حماية المدنيين في جميع المبادرات العسكرية والأمنية الهادفة إلى حل مشكلة جيش الرب للمقاومة؛

٧ - **يطلب** إلى رئيس المفوضية أن يتخذ، بالتشاور الوثيق مع البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، التدابير الضرورية لتيسير القيام، على النحو المناسب، بإنشاء العناصر المختلفة لمبادرة القضاء على جيش الرب للمقاومة، وهي:

‘١’ آلية التنسيق المشتركة التي يرأسها مفوض الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن، والتي تتألف من وزراء دفاع البلدان المتضررة، وهي هيكل مخصص على المستوى الاستراتيجي لتنسيق جهود الاتحاد الأفريقي والبلدان المتضررة، يدعمه الشركاء الدوليون،

‘٢’ القوة الإقليمية، التي تتألف من وحدات مقدمة من البلدان المتضررة، والتي سيكون قوامها الكلي بحجم اللواء (٠٠٠ ٥ جندي)، على النحو المتفق عليه في اجتماع بانغي الوزاري،

‘٣’ مقر قيادة القوة الإقليمية، الذي يشمل مركز العمليات المشتركة، المؤلف من ضباط معارين من البلدان المتضررة؛

٨ - **يرحب** بالتدابير المتخذة من جانب رئيس المفوضية للتعيين الوشيك، لحين اختتام مشاوراته المتعلقة باختيار مبعوث خاص دائم، لمبعوث خاص مؤقت للاتحاد الأفريقي لشؤون جيش الرب للمقاومة، لكي ينسق، بالتعاون الوثيق مع البلدان المتضررة، الاستراتيجية العامة لمكافحة جيش الرب للمقاومة؛

٩ - **يناشد** جميع الدول الأعضاء القادرة على تقديم الدعم اللازم إلى مبادرة التعاون الإقليمية، وخاصة في المجالات اللوجستية والمالية والفنية، ويناشد شركاء الاتحاد الأفريقي، تقديم هذا الدعم، تيسيرا للأداء الفعال لمختلف عناصر المبادرة، ولبناء قدرة القوات المسلحة وقوات الأمن في البلدان المتضررة. **ويرحب المجلس** في هذا الصدد بما أبداه بعض الشركاء الدوليين من استعداد لمساعدة الاتحاد الأفريقي وبلدان المنطقة. **ويلاحظ** المجلس **أيضا مع الارتياح** الإعلانات التي اعتمدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة، **ويهيب** بالأمم المتحدة أن تنشئ عنصرا للدعم اللوجستي لمبادرة القضاء على جيش الرب للمقاومة، بوسائل منها القيام، إن لزم الأمر، بتعديل ولايات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المنطقة، لتمكينها من تقديم دعم أكبر وجيد التوقيت وأكثر مرونة للمبادرة؛

١٠ - **يقرر**، وفقا للصكوك ذات الصلة للاتحاد الأفريقي، إعلان جيش الرب للمقاومة، جماعة إرهابية، **ويطلب** إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يفعل نفس الشيء؛

١١ - **يشيد** بالوكالات الإنسانية الناشطة ميدانيا لما تقوم به من حشد لجهودها، **ويحثها** على مواصلة وتكثيف الإجراءات التي تتخذها لصالح السكان المتضررين؛

١٢ - **يؤكد** ضرورة إعادة تأهيل المناطق التي تضررت بأنشطة جيش الرب للمقاومة، **ويطلب** إلى المفوضية أن تسهم، بالتشاور مع الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية المناسبة، وخاصة مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي، في وضع استراتيجية مناسبة وتعبئة الموارد اللازمة لتحقيق هذه الغاية؛

١٣ - **يقرر** أن يبقي هذه المسألة قيد نظره الفعلي.

الضميمة ٢

تقرير رئيس المفوضية بشأن تفعيل مبادرة التعاون الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة

أولا – مقدمة

١ – لعل المجلس يتذكر أنه في جلسته الـ ٢٩٥ المعقودة في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، استمع إلى إحاطة لمفوض شؤون السلام والأمن بشأن الأنشطة المتصلة بمبادرة التعاون الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي للقضاء على جيش الرب للمقاومة. وطلب المجلس، من جانبه، من المفوضية أن تعرض عليه تقريرا بشأن طرائق تنفيذ الآليات الرئيسية المشار إليها في مبادرة التعاون الإقليمي للاتحاد الأفريقي، لتمكينهم ن الترخيص للعملية المراد إطلاقها طبقا للأحكام ذات الصلة من مقرر المجلس Assembly/AU/Dec.369(XVII) الذي اعتمد في الدورة العادية الـ ١٧ لمؤتمر الاتحاد المعقود بمالابو، غينيا الاستوائية، من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ٢٠١١.

٢ – ويعرض هذا التقرير تلبية للطلب الذي جاء في البيان الصحفي للجلسة الـ ٢٩٥ لمجلس السلام والأمن. ويقدم التقرير لمحة عامة عن الخطوات التي اتخذتها المفوضية لحد الآن طبقا للمقرات ذات الصلة لهيئات السياسات بالاتحاد الأفريقي ويشير إلى كيفية تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي ثم ينتهي إلى ملاحظات بشأن طريق المضي قدما.

ثانيا – الاجتماعات الوزارية الإقليمية وخطوات المتابعة

٣ – في خطة العمل المعتمدة في الدورة الاستثنائية المعنية ببحث وتسوية التراعات في أفريقيا [SP/ASSEMBLY/PS/MAP(I)] التي عقدت بطرابلس، ليبيا، في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٩، طلب مؤتمر الاتحاد الأفريقي من دول المنطقة بذل مزيد من الجهود، بما في ذلك العمل العسكري، للقضاء على جيش الرب للمقاومة ووضع حد لأعماله الوحشية وأنشطته التي تزعزع استقرار جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. ومتابعة لخطة عمل طرابلس، طلب المؤتمر في دورته العادية الـ ١٥ المعقودة بكمبالا، أوغندا، من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٠، من المفوضية أن تنظم في أقرب الآجال مشاورات عملية بين البلدان المتأثرة بنشاطات جيش الرب للمقاومة والأطراف المهتمة الأخرى بغية تسهيل اتخاذ إجراءات إقليمية منسقة ضد التهديد الذي تشكله هذه الجماعة [المقرر Assembly/AU/Dec.294(XVI).2].

٤ - وفي هذا الإطار عقدت المفوضية اجتماعا وزاريا إقليميا ببانغين جمهورية أفريقيا الوسطى، في يومي ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وشاركت في الاجتماع، الذي رأسه مفوض الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن، كل البلدان المتضررة وهي جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان، بما فيه حكومة جنوب السودان آنذاك وأوغندا؛ وحضرته أيضا المنظمات الإقليمية المعنية، إضافة إلى الأمم المتحدة وشركاء دوليين آخرين. وخلص الاجتماع إلى خطوات عملية تخص المجالات العسكرية والأمنية والإنسانية والإنمائية وجوانب أخرى ذات صلة، فضلا عن الدعم والمساعدة الدولية. وطلب اجتماع بانغي أيضا من رئيس المفوضية تعيين مبعوث خاص لتنسيق عموم الجهود الخاصة بجيش الرب للمقاومة وتسهيل المشاركة الدولية. كما وافق على آلية متابعة من خلال الدعوة إلى اجتماعات منتظمة على المستوى الوزاري.

٥ - ونظمت المفوضية، على هامش الاجتماع الرابع للجنة الفنية المتخصصة للدفاع والأمن والسلامة المعقودة بأديس أبابا، مشاورات على مستوى الخبراء بين الدول المتضررة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، لتبادل وجهات النظر بشأن متابعة نتائج بانغي. وعرضت المفوضية مشروع وثيقة مفاهيمية بشأن طريق المضي قدمها وضعت في صيغتها النهائية بعد تضمينها ملاحظات إضافية من الدول المتضررة.

٦ - وأوفدت المفوضية بعد ذلك بعثة مشتركة للتقييم الفني شملت خبراء من الدول المتضررة لتقييم الوضع ميدانيا. وجرت البعثة من ١٦ آذار/مارس إلى ٥ نيسان/أبريل ٢٠١١. وأجرت مشاورات مع مسؤولين في كل البلدان المتضررة بأنشطة جيش الرب للمقاومة، كما زارت مواقع مقترحة لمركز العمليات المشترك والقوة الإقليمية والتقت بشركاء لطلب تقييمهم للوضع الأمني والإنساني وحشد الدعم للمبادرة.

٧ - وعقد الاجتماع الوزاري الثاني للبلدان المتضررة بأديس أبابا في ٨ حزيران/يونيه ٢٠١١ لبحث تقرير البعثة المشتركة للتقييم الفني. وبحث الاجتماع واعتمد تقرير قادة الأركان الذين كانوا قد اجتمعوا من قبل. وحدد الأهداف الاستراتيجية للعملية المتوخاة كما يلي: ''القضاء على جيش الرب للمقاومة والتوصل إلى بيئة آمنة ومستقرة في البلدان المتضررة''. ووافق على مختلف جوانب مبادرة التعاون الإقليمي وهي المسار السياسي؛ وعملية التفويض؛ والشكل النهائي للعملية وأهدافها الاستراتيجية؛ ومكونات المبادرة، وهي آلية التنسيق المشترك والقوة الإقليمية بما فيها مركز العمليات المشترك وتعيين المبعوث الخاص. كما وافق الاجتماع على العناصر الأساسية لمفهوم دعم البعثة. وأخيرا، شكل الاجتماع فريق تخطيط أساسياً متكاملاً يضم موظفين من المفوضية وضباطاً من البلدان المتضررة لتقديم

خطة مفصلة للبعثة تغطي كل مراحل العملية. ووافق الاجتماع على أن تكون العملية المتوخاة بعثة تنطلق بإذن من الاتحاد الأفريقي وبدعم دولي.

ثالثا – قرار قمة مالابو بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة والاجتماع التالي لمجلس السلام والأمن

٨ – طبقا لنتائج الاجتماع الوزاري الإقليمي الثاني، قدمت إحاطة للدورة العادية الـ ١٧ لمؤتمر الاتحاد بمالابو في حزيران/يونيه – تموز/يوليه ٢٠١١، بخصوص الجهود المبذولة لتفعيل مبادرة التعاون الإقليمي بشأن جيش الرب للمقاومة. ورحب المؤتمر بالخطوات المتخذة وعبر عن دعمه الكامل لنتائج الاجتماع الوزاري وطلب من المجلس الإسراع في الإذن بالعملية المقترحة بكل مكوناتها بما في ذلك القوة الإقليمية ومركز العمليات المشترك وآلية التنسيق المشترك وطلب كذلك من الأمم المتحدة وشركاء الاتحاد الأفريقي الآخرين دعم المبادرة، بما في ذلك من خلال الدعم المالي واللوجستي.

٩ – وهنأ المجلس في اجتماعه الـ ٢٩٥ الدول المتضررة على التعاون الذي توصلت إليه فيما بينها وأشاد بتعاونها مع المفوضية في تنفيذ مقررات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة بجيش الرب للمقاومة. وأشاد المجلس أيضا بالخطوات التي قامت بها المفوضية. وإذ عبر عن قلقه العميق إزاء تواصل الأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة وآثارها الوخيمة على السكان المحليين وعلى أمن المنطقة واستقرارها، أكد المجلس على ضرورة مثابرة الدول المتضررة في جهودها. وكما تمت الإشارة إلى ذلك آنفا، طلب المجلس من المفوضية أن ترفع إليه تقريرا بشأن كيفية تنفيذ الآلية الرئيسية المشار إليها في مبادرة التعاون الإقليمي لتمكينه من الإذن للعملية المتوخاة.

١٠ – وناقش الاجتماع السنوي الخامس لجهات التنسيق الوطنية والإقليمية التابعة لمركز دراسة وبحوث الإرهاب المعقود في الجزائر العاصمة من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، أيضا مسألة جيش الرب للمقاومة وأبرز التهديد الذي تشكله هذه الجماعة. ويجدر التذكير بأن الاجتماع الوزاري الإقليمي المعقود ببانغي طلب اعتماد إجراءات لإعلان جيش الرب للمقاومة جماعة إرهابية طبقا لصكوك الاتحاد الأفريقي ذات الصلة.

رابعا - التفاعل مع المجتمع الدولي

١١ - منذ إطلاق مبادرة التعاون الإقليمي، سعت المفوضية إلى حشد دعم المجتمع الدولي. وتم إشراك الاتحاد الأوروبي بشكل وثيق في جهود الاتحاد الأفريقي. ففي إطار آلية الاستجابة المبكرة لمرفق السلم الأفريقي، قدم الاتحاد الأوروبي التمويل للمرحلة الأولى لتنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة.

١٢ - وشاركت المفوضية في الاجتماع الذي نظمه بواشنطن في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١١ فريق العمل الدولي المعني بجيش الرب للمقاومة، والذي يرأسه البنك الدولي ويشمل عدداً من المنظمات الدولية منها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وكان الاجتماع يرمي إلى تبادل المعلومات حول جيش الرب للمقاومة وبحث التقدم المحرز في التصدي للمشاكل المطروحة وتحديد فرص التعاون والتنسيق.

١٣ - وفضلا عن ذلك، خاطبت المفوضية جلستي مجلس الأمن اللتين خصصتا لمسألة جيش الرب للمقاومة وعقدتا في ٢١ تموز/يوليه و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وفي جلسته المعقودة في ٢١ تموز/يوليه، اعتمد مجلس الأمن بيانا صحفيا أدان فيه أعضاؤه بشدة، من بين أمور أخرى، الهجمات الجارية التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة وأشاد بالجهود المهمة التي تبذلها القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان وأوغندا للتصدي لتهديد جيش الرب للمقاومة وأكد على أهمية قيام هذه الحكومات بعمل منسق ومتواصل؛ كما شجع الأمين العام للأمم المتحدة على تقديم الدعم لمفوضية الاتحاد الأفريقي من خلال عملية التخطيط لتنفيذ مقررات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة بشأن جيش الرب للمقاومة، وطلب من مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي العمل مع الاتحاد الأفريقي لتسهيل التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في معالجة المسائل المتصلة بالتصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وفي جلسته المعقودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، شجع مجلس الأمن الاتحاد الأفريقي، في جملة أمور، على تفعيل استراتيجيته الشاملة للتصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

١٤ - وشاركت المفوضية أيضا في اجتماع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى المعقود بكيغالي، رواندا، في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وكان الاجتماع يرمي إلى تبادل المعلومات بشأن أنشطة القوى السلبية في المنطقة ومنها أنشطة جيش الرب للمقاومة، وإعداد خطط عملية مشتركة لرفع مستوى التعاون وتوحيد الجهود على مستوى المنطقة وخارجها. وأحاط الاجتماع علما بمبادرة الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة وعبر عن دعمه

الكامل لبلدان المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى، مؤكدا على ضرورة توفير المجتمع الدولي لدعم حقيقي. وأوصى الاجتماع بتسهيل الاتحاد الأفريقي إطلاق مبادرات مماثلة ضد القوى السلبية الأخرى في منطقة البحيرات الكبرى.

١٥ - وأخيرا، يباشر الاتحاد الأفريقي أيضا اتصالات منتظمة مع حكومة الولايات المتحدة لا سيما من خلال بعثة الولايات المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ أعلنت حكومة الولايات المتحدة أنها أرسلت عدداً صغيراً من المستشارين العسكريين إلى المنطقة لمساعدة القوات التي تطارد جيش الرب للمقاومة وتسعى إلى محاكمة قادته. وأشارت حكومة الولايات المتحدة إلى أن هؤلاء المستشارين العسكريين، الذين لن يشتبكوا مع قوات جيش الرب للمقاومة إلا عند ضرورة الدفاع عن النفس، سيعملون مع الشركاء الإقليميين والاتحاد الأفريقي في الميدان لتعزيز تبادل المعلومات وتحسين التنسيق والتخطيط ودعم فعالية العمليات العسكرية بوجه عام وحماية المدنيين. وهذا القرار أحد مكونات الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة للتصدي لتهديد جيش الرب للمقاومة، وفقا لقانون نزع سلاح جيش الرب للمقاومة وشمال أوغندا الموقع في آب/أغسطس ٢٠١١.

خامسا - طرائق تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة

١٦ - تهدف مبادرة التعاون الإقليمي، مثلما أكد الاجتماعان الوزاريان، إلى تنفيذ استراتيجية شاملة للتصدي بشكل نهائي لجميع المشاكل التي تثيرها الأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة. ويُقترح في هذا السياق، وعلى ضوء مقررات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة واستنتاجات الاجتماعين الوزاريين الإقليميين، أن تسعى مبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة إلى تحقيق الأهداف التالية:

‘١’ تعزيز قدرة البلدان المتضررة من الأعمال الوحشية لجيش الرب للمقاومة على الرد، من أجل خلق قدرات ذاتية؛

‘٢’ إيجاد بيئة تفضي إلى استقرار المنطقة لا وجود فيها للأعمال الوحشية لجيش الرب للمقاومة وتشمل عملية سياسية في إطار اتفاق جوبا إذا جرى التوقيع عليه على النحو الواجب ومتى تم هذا التوقيع؛

‘٣’ تيسير إيصال المساعدة الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

١٧ - وفي إطار الأهداف الاستراتيجية الواردة أعلاه، ستضطلع المبادرة بالمهام التالية:

'١' حشد جميع الأنشطة السياسية والاستراتيجية وتنسيقها مع البلدان المتضررة وغيرها من أصحاب المصلحة؛

'٢' تعزيز الاتساق السياسي والعسكري بين البلدان المتضررة وضمان استدامة الالتزام السياسي بتحقيق الأهداف المقررة؛

'٣' دعم بناء قدرات الوحدات الوطنية المشاركة في العمليات ضد جيش الرب للمقاومة؛

'٤' استنهاض الشركاء لتقديم دعم منسق وفي وقت مناسب، وعلى الأخص المعدات والدعم اللوجستي والتدريب وحشد الموارد، بما في ذلك دفع مرتبات منتظمة حيثما ينطبق ذلك؛

'٥' العمل مع مجلس الأمن لضمان القيام عند الضرورة بإدخال أي تعديلات على ولايات عمليات الأمم المتحدة القائمة وتسهيل تزويدها بالموارد الكافية لتمكينها من توفير دعم أكبر وأكثر مرونة وفي الوقت المناسب للعمليات ضد جيش الرب للمقاومة؛

'٦' تشجيع تنفيذ دوريات مشتركة على حدود البلدان المتضررة وتيسيرها، إضافة إلى تبادل المعلومات؛

'٧' العمل مع عمليات الأمم المتحدة في الميدان على تحقيق تنسيق فعال بين البعثات وتبادل المعلومات، إلى جانب نشر مزيد من الموارد في المناطق التي يكون فيها المدنيون أكثر عرضة للخطر؛

'٨' تشجيع تحسين الاتصالات في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة، بسبل من بينها تحسين تغطية شبكات الهواتف المحمولة واللاسلكي وإصلاح/إنشاء البنى التحتية الأساسية؛

'٩' تيسير برنامج للعمليات السيكولوجية الفعالة لتشجيع الانشقاقات عن جيش الرب للمقاومة، وتنفيذ استراتيجيات تسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم في مجتمعاتهم؛

'١٠' المساعدة في حشد قدر كاف ومنسق من الدعم للسكان المتضررين وغيرهم من الجماعات المتضررة المحتاجة؛

‘١١’ المساهمة في تحسين التنسيق المدني – العسكري وإضفاء طابع مؤسسي عليه، بما في ذلك توفير الحراسة لقوافل المساعدة الإنسانية عند الطلب ونشر قوات لتسهيل وصول هذه القوافل إلى المجتمعات الضعيفة؛

‘١٢’ المساهمة في حشد الدعم لجهود التعافي المبكر وإعادة التأهيل في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة؛

‘١٣’ ضمان إدماج حماية المدنيين في جميع المبادرات العسكرية والأمنية الرامية إلى التصدي لمشكلة جيش الرب للمقاومة.

١٨ – ومثلما اتفق عليه الوزراء في اجتماعهم الثاني، يتضمن هيكل القيادة والسيطرة لمبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة العناصر التالية من أجل تنفيذ الأدوار والمهام المحددة أعلاه:

‘١’ آلية التنسيق المشتركة: يرأس هذه الآلية مفوض الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن، وتتألف من وزراء دفاع البلدان المتضررة. وستعمل الآلية باعتبارها هيكلا مخصصا على المستوى الاستراتيجي لتنسيق جهود الاتحاد الأفريقي والبلدان المتضررة يدعمه الشركاء الدوليون. وعلى نحو أكثر تحديدا، تتولى الآلية تنسيق جميع الأنشطة السياسية والاستراتيجية مع البلدان المتضررة وغيرها من أصحاب المصلحة وتعزيز التماسك السياسي والعسكري وإظهار العزم الشديد والقدرة الإقليمية على بلوغ غاية العملية وتنسيق بناء القدرات للوحدات العملياتية بغية تعزيز قابليتها للتشغيل البيني وتعاونها. ويكون مقر الأمانة العامة للآلية بانغي ويتولى تنسيقها المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المكلف بمسألة جيش الرب للمقاومة، الذي تتمثل مهمته في توفير التنسيق السياسي والاستراتيجي العام للعملية؛

‘٢’ القوة الإقليمية: تتألف هذه القوة من وحدات عسكرية وطنية تابعة للبلدان المتضررة مع نشر وحدات قتال تكتيكية ووحدات مساندة تحت القيادة العملياتية لقائد القوة. وتكون للقوة ثلاثة مقار قطاعية في دونغو (جمهورية الكونغو الديمقراطية) ونزارا (جنوب السودان) وأوبو (جمهورية أفريقيا الوسطى). وتتألف رئاسة القوة من ثلاثين ضابطا ويكون مقرها في يامبيو، جنوب السودان. وقد اتُّفق على التعيينات الرئيسية لرئاسة القوة. ويكون لدى رئاسة القوة ما هو مناسب من الخبرات المدنية. وتعيِّن الرئاسة أيضا

أربعة ضباط اتصال في المركز المشترك للاستخبارات والعمليات الذي يتخذ من دونغو مقرا له؛

'٣' مركز العمليات المشترك: يشكل مركز العمليات المشترك عنصرا من القوة الإقليمية ويشاركها مقرها الرئيسي في يامبيو ويتألف ملاكه الكلي من ثلاثين ضابطا. ويخضع المركز لسلطة قائد القوة ويكون مسؤولا عن التخطيط المتكامل للعملية ورصدها.

١٩ - وفيما يتعلق بمفهوم دعم البعثة المتضمن في مبادرة التعاون الإقليمي وعلى النحو الذي اتفقت عليه البلدان المتضررة، يطبق الترتيب التالي:

'١' يتولى الاتحاد الأفريقي حشد التبرعات لتمويل آلية التنسيق المشترك ومقر القوة الإقليمية والمركز المشترك للاستخبارات والعمليات، وكذلك حشد الموارد المالية والدعم اللوجستي وكل ما عداه من أشكال الدعم للعناصر الأخرى للقوة الإقليمية، بما في ذلك الوحدات العملياتية في كل من القطاعات؛

'٢' تتولى البلدان المساهمة مسؤولية تلبية كل احتياجات البعثة الأخرى؛

'٣' تتولى المفوضية تنسيق الدعم المقدم من الشركاء مع عدم استبعاد أي ترتيبات ثنائية بين الدول المتضررة والشركاء.

سادسا - ملاحظات

٢٠ - لا تزال أنشطة جيش الرب للمقاومة تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة، تترتب عليه عواقب إنسانية وخيمة. وكما أكد الاجتماع الوزاري الإقليمي الأول المعقود في بانغي، قام جيش الرب للمقاومة خلال السنوات الأخيرة بتوسيع مجال أنشطته منتقلا من أوغندا، حيث بدأ هجماته أصلا، إلى جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. ولا يزال يقوم بأعمال وحشية ضد المدنيين الأبرياء، لا سيما الأطفال والنساء، تشمل الاختطاف والقتل والتشويه وحرق القرى ونهبها وتدمير سبل الرزق. ونتج عن ذلك تشريد عدد كبير من الأشخاص ونشوب أزمة إنسانية حادة.

٢١ - وأود أن أعبر عن تقديري لبلدان المنطقة لما تبذله من جهود متواصلة للتصدي لمشكلة جيش الرب للمقاومة. وتشمل هذه الجهود عملية جوبا للسلام التي أدت إلى اتفاق السلام النهائي الذي رفض زعيم جيش الرب للمقاومة مرارا التوقيع عليه. ومن المهم في هذا الصدد الإشارة إلى أن الاتحاد الأفريقي قام، في إطار رصد اتفاق وقف الأعمال العدائية وإضافاته وتوسيعاته وتعديلاته، بنشر فريق من المراقبين العسكريين في جنوب السودان. ويجدر أيضا

ذكر عمليتي ''القبضة الحديدية'' و ''الرعد البارق'' والمشاورات الثنائية والاجتماعات الثلاثية لرؤساء أركان قوات الدفاع وإنشاء المركز المشترك للاستخبارات والعمليات في دونغو.

٢٢ - وأود أيضا أن أغتنم الفرصة للإقرار بالمساهمة المقدمة من الشركاء الدوليين، وبخاصة المساعدة المقدمة ميدانيا من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال دعمها العملياتي للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتعاونها معها والجهود الإقليمية المبذولة بناء على طلب جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتستحق الوكالات الإنسانية أيضا التقدير لما قامت به من تعبئة واسعة النطاق لتوفير الحماية والمساعدة للمدنيين.

٢٣ - وفي ضوء إزاء هذه الخلفية، ومن أجل تحسين فعالية الجهود التي تبذلها بلدان المنطقة، قامت الأجهزة المعنية بوضع السياسات لدى الاتحاد الأفريقي بالدعوة إلى بذل جهود جديدة، بما في ذلك تنفيذ أعمال عسكرية لتحييد خطر جيش الرب للمقاومة والإنهاء السريع لأعماله الوحشية وأنشطته المزعزعة للاستقرار. وأسفرت مبادرة الاتحاد الأفريقي منذ إطلاقها عن إحياء تطلعات وآمال كبيرة في البلدان والمجتمعات المحلية المتضررة. كما استقطبت اهتماما متواصلا من عدد من الشركاء الدوليين بما فيهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة. وأود أن أكرر الإعراب عن تقدير الاتحاد الأفريقي للاتحاد الأوروبي لما قدمه من دعم مالي للجهود الأولية المبذولة بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة ولاستعداده تقديم المزيد من التمويل لإنشاء مقري آلية التنسيق المشترك وفرقة العمل الإقليمية، وكذلك تمويل أنشطة المبعوث الخاص. وأتقدم بالشكر لمجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة على التزامهما بالعمل بشكل وثيق ودعم المبادرة التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وأود أيضا أن أشدِّد على استعداد المفوضية للتعاون الوثيق مع حكومة الولايات المتحدة في سياق المبادرة التي أعلنتها الولايات المتحدة مؤخرا. وعلاوة على ذلك، قامت عدةٌ من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير حكومية بالتواصل مع المفوضية للثناء على مقررات الاتحاد الأفريقي والحث على سرعة تنفيذها.

٢٤ - وتهدف مبادرة الاتحاد الأفريقي إلى بلورة نهج شامل للمشكلة التي تثيرها الأنشطة الإجرامية والأعمال الوحشية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة. وتمثل هذه المبادرة بوضوح الإطار الأكثر فعالية وقدرةً على البقاء للجهود المنسقة والنابعة من المنطقة لمواجهة التحديات الماثلة. وأثناء الصياغة النهائية لهذا التقرير، كنت أقوم بترتيبات لتعيين المبعوث الخاص. وتمشيا مع طلب مؤتمر الاتحاد الأفريقي في مالابو أُوصي مجلس الأمن بأن يأذن بهذه المبادرة على النحو الوارد أعلاه في الفقرات من ١٦ إلى ١٩ لفترة أولية مدتها ستة أشهر باعتبارها ''بعثة

مأذوناً بها من الاتحاد الأفريقي تحظى بدعم دولي‘‘. وسيكون تمويل أنشطة آلية التنسيق المشترك ومقر القوة الإقليمية ومكتب المبعوث الخاص مكفولا من خلال آلية الرد المبكر لمرفق إحلال السلام في أفريقيا الذي أنشأه الاتحاد الأوروبي بناء على طلب الاتحاد الأفريقي.

٢٥ - وأود أن أهيب بجميع الدول الأعضاء القادرة على دعم المبادرة وبشركاء الاتحاد الأفريقي أن يدعموها. ومن المهم في هذا الصدد استنهاض مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة بما يشمل القيام عند الضرورة بتعديل ولايات عمليات الأمم المتحدة القائمة لحفظ السلام في الميدان لتمكينها من تقديم دعم أكبر وأكثر مرونة وفي الوقت المناسب لمبادرة التعاون الإقليمية.

٢٦ - وأناشد أيضا الوكالات الإنسانية تقديم مساعدات إنسانية للسكان المتضررين. وينبغي في الوقت نفسه تكثيف الجهود من أجل تحقيق التعافي المبكر وإعادة تأهيل المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة. وستقوم المفوضية بتكثيف جهودها والتوجه إلى المؤسسات الدولية ذات الصلة، لا سيما مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي. وستنسق المفوضية جهودها مع الأمم المتحدة بصورة وثيقة، لا سيما في ضوء طلب مجلس الأمن في جلسته المعقودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر إلى الأمم المتحدة إعداد استراتيجية إقليمية للمساعدة غير العسكرية في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة تركز بوضوح على إجراءات تفيد السكان المتضررين، على أن تكون هذه الاستراتيجية مكملة لجهود الاتحاد الأفريقي وتقدم خططا مفصلة من أجل توفير حماية أفضل للمدنيين وتأمين المساعدة الإنسانية ودعم المقاتلين السابقين والعائدين من التشريد.